IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

The Arab-Israeli conflict from World War II until 1947

[1] Dr. Ahmed Saber Abdel Aziz
Tikreet University/ college
Art

KEY WORDS:
- Israel
- conflict
- war
- mandate
- Britain

ARTICLE HISTORY:
Received: 11/8/2020
Accepted:20/9/2020
Available online:

ABSTRACT

Palestine has suffered a great ordeal as a result of the Jewish conspiracies that entered within the framework of European countries to reach Palestine, citing flimsy pretexts to facilitate the entry of Jews to it. All the regimes and resistances that occurred, and after the entry of the Second World War, the Jewish intentions began to expand to establish a state on the usurped Palestinian lands, so the Arabs had a great role in defending the Arab land of Palestine and pure blood was shed with the participation of Arabs and Iraqis alike in order to liberate the usurped land.

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: Email http://jhcs.tu.edu.iq: alayubicenter@yahoo.com

الصراع العربي الإسرائيلي من الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٧م

م.د أحمد صابر عبد العزيز

جامعة تكريت/ كلية الآداب

الخلاصة:

عانت فلسطين من محنة كبيرة جراء المؤامرات اليهودية التي دخلت ضمن إطار الدول الأوربية للوصول إلى فلسطين متذرعة بحجج واهية لتسهيل دخول اليهود إليها وبعد وعد بلفور المشؤوم تم تشكيل العصابات والأذرع المسلحة لتهجير وقتل السكان ونهب الأموال حتى تمكن اليهود من بسط سلطتهم على تلك الأراضي الشاسعة بعد إسقاط كل النظم والمقاومات التي حدثت، وبعد دخول الحرب العالمية الثانية بدأت النيات اليهودية بالتوسع لإقامة دولة على الأراضي الفلسطينية المغتصبة، فكان للعرب دور كبير في الدفاع عن أرض فلسطين العربية ونزف دماء زكية بمشاركة العرب، والعراقيين على حدٍ سواء من أجل تحرير الأرض المغتصبة.

الكلمات المفتاحية:

- إسرائيل
- صراع
- حرب
- انتداب
- بريطانيا

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- *الاستلام: ٢٠٢٠/٨/١١*
- *القبول: ٢٠٢٠/٩/٢٠*
- *النشر المباشر:*

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة:

تمثل قضية فلسطين في التاريخ أكبر مآسى وقع ظلمها على الأمة العربية بصورة عامة وعلى الشعب الفلسطيني بشكل خاص، ولدت هذه المظلمة الإنسانية بعد أن وجدت الحركة الصهيونية، وبقيت تبحث عقود من الزمن عن (وطن قومي لليهود) حتى توافقت في نهاية الأمر مصالحها مع مصالح الدول الاستعمارية الكبرى، فتقرر أن تكون فلسطين هي الوطن المنشود وهذا ما افره المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل في سويسرا عام ١٨٩٧، وبعد ذلك أشغلت الحرب العالمية الأولى دول عديدة من حيث مشاركتها أو عدمه، إذ أثرت سلبا على مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومع انشغال الدول بالحرب كانت المخططات البريطانية– الفرنسية تعمل لاقتسام الوطن العربي بينهما في اتفاقية سايكس–بيكو عام ١٩١٦، ثم يأتي دور بلفور ليعطي وعداً مشؤوما لليهود بوطن قومي في فلسطين، الأمر الذي شجع اليهود في العالم إلى التجمع وتنظيم انفسهم على شكل عصابات مسلحة تقتل الناس العزل وتهجيرهم من أراضيهم في ظل الانتداب البريطاني

قامت ثورات فلسطينية مثل ثورة القسام عام ١٩٣٥ إلاَّ أنَّها قمعت، وبعد دخول الحرب العالمية الثانية بدأت النوايا اليهودية بالتوسع لإقامة دولة على الأراضي الفلسطينية المغتصبة فكان للعرب دور كبير في الدفاع عن

أرض فلسطين العربية ونزف دماء زكية بالألاف في سبيل ردع اليهود عنها إلاَّ أنَّ الدول العظمى كانت تحمي(إسرائيل) بشكل كبير وتدعمهم بالسلاح وتوفر لهم ما يحتاجونه لقيام دولتهم

جاء اختيار العنوان الصراع العربي– الإسرائيلي من الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٧ للوقوف على أحداث ما جرى في مرحلة مهمة من اشتداد الصراع بين الدول الكبرى.

تضمن البحث مقدمة ومدخل تاريخي وأربعة محاور، جاء المحور الأول بريطانيا تفاوض العرب لجانبها وتخدعهم وجاء في المحور الثاني أثار الحرب العالمية الثانية على الصراع العربي الإسرائيلي وفي المحور الثالث دور الصهاينة في حث الولايات المتحدة الأمريكية على دعم مطالبهم وجاء بعدها المحور الرابع القضية الفلسطينية في هياة الأمم المتحدة ومشروع التقسم الثاني وجاءت الخاتمة حصيلة استنتاجية لما احتوى البحث.

مدخل تاريخي:

حينما ظهرت حركة الإصلاح الديني في أوربا أخذ أصحاب المذهب البروتستانتي يعملون على ترويج أفكار تبين أن اليهود ليسوا جزاء من النسيج الحضاري الأوربي وإنما هم شعب الله المختار، وأن وطنهم المقدس فلسطين ويجب أن يعودوا اليها، وقد أسهمت جهات أوربية وأمريكية عديدة بترويج تلك الآراء والدعوة لها والعمل على تحقيقها، واشتدت تلك الآراء والمطالب في القرن التاسع عشر بسبب الأوضاع السياسية السائدة وبروز الأطماع الاستعمارية في تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية التي كانت فلسطين جزاء منها، ومع ظهور الصهيونية كحركة سياسية أخذت تسعى للسيطرة على الأراضي الفلسطينية وبمختلف الوسائل [١].

شهدت تلك المرحلة أولى مراحل الاستيطان التي اطلق عليها (الاستيطان الروتشيلدي)، كذلك أسهمت المؤتمرات الصهيونية ومن أول مؤتمر لها في عام ١٨٩٧ في دفع حركة الاستيطان في فلسطين بوساطة العمال والمزارعين واهل الحرف الصناعية من اليهود والعمل على تحفيز الوعي القومي اليهودي بتلك المساعلة والخطوات المناسبة للحصول على الموافقات بغية تحقيق غاية الصهيونية بإقامة دولة يهودية في فلسطين[٢].

على الرغم من عدم ترحيب الدولة العثمانية بالاستيطان اليهودي في فلسطين، إلاَّ أنَّ نظام حيازة الأراضي في فلسطين في العهد العثماني ساعد على توسيعه، إذ استغلت المنظمات اليهودية العالمية كل الظروف لتكثيف الاستيطان وترحيل يهود العالم إلى فلسطين[٣].

ازدادت مأساة القضية الفلسطينية في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر١٩١٧ حينما صدر وعد بلفور المشؤوم بتأيده لأقامه(وطن قومي لليهود)، ثم جاء الاحتلال البريطاني إلى أراضي فلسطين ضمن تداعيات الحرب العالمية الأولى نهاية ١٩١٧ فوضع تلك الأراضي على وفق مخطط سايكس بيكو ضمن حدود المحمية الدولية[٤].

ابرم الأوربيون في المجلس الأعلى للحلفاء اتفاقية سان ريمو في ٢٤–٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٢٠ وبموجبها تخلت الدولة العثمانية عن سوريا وفلسطين والعراق وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني[٥]، وأدت حكومة الانتداب دورا كبيرا في تمكين اليهود من السيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي الفلسطينية، وتعدَّ مرحلة الانتداب البريطاني المرحلة الذهبية للاستيطان، إذ دخلت بريطانيا فلسطين وهي ملتزمة بوعد بلفور، وبذلك أصبح الاستيطان اليهودي يتم تحت رقابة دولة عظمى عملت على مساندته وتدعيمه، وفي عام ١٩٢٢ اعترفت عصبة الأمم رسميا بالانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن[٦].

أدرك الفلسطينيون والعرب مخاطر الاستيطان وهجرة اليهود، وسعوا لمواجهة هذا المخطط في وقت مبكر، فقاموا بتأسيس عدد من الأحزاب والجماعات، لمقاومة الهجرة اليهودية، وتأسست في بيروت جمعية تحت مسمى الشبيبة النابلسية، التي شكلت جمعية الفاروق، واتخذت من القدس مقر لها، وهدفت إلى الكشف عن الخطر الصهيوني بالمنطقة ومجابهته[٧]، وتاست في العراق بائهام من ملكها غازي[٨] عصبة الدفاع عن فلسطين في ٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٣٦ انتخب فوزي القاوجي[٩] قائد للقيادة العسكرية، وان هذه القوة تم تجهيزها وتأهيلها وتدريبها في بغداد، في ٢٧ من الشهر نفسه حصلت معركة اليامون[١٠]، بين القوات البريطانية والمجاهدين العرب في فلسطين أسفرت على مقتل وجرح (٧٠) جنديا بريطانيا واستشهاد (٣٩) مجاهداً عربيا[١١]، لكن اليقظة الفلسطينية والعربية لم تمنع تزايد الهجرة، ليبين الأول ان موقف الحركة الوطنية كان يراهن على إمكانية تغير موقف الحكومة البريطانية الداعم للمشروع الصهيوني والثاني تنامي ضعف الحركة الوطنية بسب صراع الاحزاب السياسية على القيادة[١٢].

أولاً: بريطانيا تفاوض العرب لجانبها وتخدعهم

ادرك البريطانيون قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) ضرورة تصفية الخلاف العربي الصهيوني في فلسطين، وكانت بريطانيا تخشى وقوع حرب في أوربا يكون لمركز الشرق الأوسط أهمية فائقة، ومن اجل ذلك هيئة إلى مؤتمر في لندن يشهده العرب واليهود عقد في ٧ شباط/ فبراير ١٩٣٩، إلاَّ أنَّ المؤتمر أخفق في تحقيق ما تطمع إليه الحكومة البريطانية مما دعاها، إلى إيجاد حل فأصدرت الكتاب الأبيض في ١٧ أيار/ مايو ١٩٣٩[١٣]، أرادت من خلاله مهادنة العرب حتى لا تنشغل بثوراتهم وقد تناول ذلك الكتاب الأسس الرئيسة الثلاثة لقضية فلسطين وهي الهجرة وبيع الأراضي والحكم الذاتي، ومنح البلاد استغلال في عشرة أعوام يشترك في حكومتها العرب واليهود بطريقة تضمن مصالح الطائفتين الأساسية[١٤]، وجاء في الكتاب كذلك وجوب إقامة العلاقات بين الدولة المستقلة وبريطانيا على أساس المعاهدة[١٥]، ولكن هذا الاستقلال متوقف على شروط مقيده عديدة وكانت الاقتراحات الواردة في الكتاب مبهمة وفيها عدة ثغرات، ولهذا شعر العرب بانهم مضطرون إلى رفضها[١٦] .

أرسلت الحكومة البريطانية في صيف ١٩٤٠ مبعوثها الكولونيل نيوكومبColonel Newcomb ... إلى العراق لمقابلة عدد من زعماء فلسطين المقيمين هناك[١٧]، وفوضته التفاهم مع العرب على أساس الكتاب الأبيض، وكذلك جرت مفاوضات مع مندوبين عن الحكومة العراقية والسعودية ووقع الاتفاق بموافقتهم، ولما كانت الأسس التي تمت عليها التسوية حائزة على موافقة عرب فلسطين، فقد أعلنت الحكومة العراقية استعدادها لدخول الحرب العالمية الثانية إلى جانب بريطانيا ووضع الجيش العراقي تحت أمرة القائد العام لمنطقة الشرق الأوسط، وقد أعلن العرب استعدادهم لمؤازرة بريطانيا[١٨].

أما القيادة السياسية في فلسطين فإنها كانت مشغولة في الحرب العالمية الثانية بتشكيل أحزاب مختلفة ولكنها ذات هدف واحد، فضلاً عن الأحزاب الفلسطينية الموجودة على الساحة التي انبثقت أحزاب أخري منها: حزب الشعب، حزب التقدم العربي الفلسطيني والجبهة العربية وغيرها، وحاول كثير من الشخصيات الوطنية توحيد الأحزاب من دون جدوى[١٩]، وكان بعض القادة الفلسطينيين في المنفى مثل الحاج أمين الحسيني[٢٠]، وجمال

الحسيني[٢١] في ألمانيا، وعزة دروزة[٢٢]، في تركيا، وفي مصر عوني عبد الهادي[٢٣]، وبقي ذلك التفكك الفلسطيني حتى تأسست جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، إذ قامت بتوحيد التشكيلات والأحزاب كلها في الهيئة العربية العليا، وألغيت الأحزاب الفلسطينية نهائيا، وهكذا كانت فلسطين إبان الحرب العالمية الثانية تعج بالخلافات السياسية بين مختلف القيادات والزعامات الدينية والثورية، في حين حاولت بريطانيا كسبها إلى جانبها في الحرب وبهذا ازدادت الجبهة الفلسطينية تفككا [٢٤].

خضع الاستيطان في تلك المرحلة لاعتبارات سياسية واستراتيجية، فأقيمت مستوطنات في مناطق استراتيجية، وكانت على شكل مجتمعات مغلقة (جيتو)، ومع صدور الكتاب الأبيض، الذي أقر تقسيم الدولتين، وحدد أعداد اليهود المسموح لهم بالهجرة خلال الأعوام الأربع اللاحقة، قررت العصابات(المنظمة)الصهيونية الإسراع في عمليات الاستيطان في المناطق التي لم يسكنها اليهود، لتشمل أوسع مساحة جغرافية ممكنة في حالة حصول تقسيم لفلسطين[٢٥].

تميزت السياسة الاستيطانية خلال مدة الانتداب بتوزيع المستوطنات الزراعية توزيعا استراتيجيا على حدود الدول العربية المتاخمة لفلسطين، إذ أقيمت (١٢) مستوطنة على حدود الأردن، ومثلها على حدود لبنان، وأقيمت ثماني مستوطنات على حدود مصر، وسبعة على حدود سوريا، وكثفت المنظمة الصهيونية في السنوات السابقة لقيام (إسرائيل) بالاستيطان في السهل الساحلي بين حيفا شمال غرب القدس، ويافا غربا، وتملكت مساحات كبيرة في القسم الشمالي من فلسطين ولاسيما في سهل الحولة، وإلى الجنوب من بحيرة طبريا على طول نهر الأردن وعند مصبه، وتوسعت أملاك اليهود في منطقة القدس، وفى ضواحي بئر السبع، والنقب الشمالي ومنطقة غزة، ففي المدة بين ١٩٣٩-١٩٤٧ أقيمت(٧٩)، مستوطنة على مساحة تجاوزت مليونا دونم[٢٦].

ثانياً: أثار الحرب العالمية الثانية على الصراع العربي الإسرائيلي

تركز حديث الساسة الإنكليز في بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية على مسألة وحدة العرب عموما تحت رئاسة بريطانيا، وكانت نتيجة كل ذلك أن خرج العرب من الحرب، وقد افتقدوا زعامة محددة يلتفون حولها ولعل هذا الوضع ساعد انتقال القضية إلى أروقة الجامعة العربية، في حين لم يؤسس ميثاق الجامعة العربية دولة محددة أو حتى مجرد اتحاد فدرالي بين الدول العربية، بل على العكس أكد سيادة دول الأعضاء، واعتنق نظريا الحلول المؤقتة لقضية فلسطين، وهكذا ونتيجة لوطأة الأحداث والنشاط الصهيوني المتزايد خلال الحرب العالمية الثانية من إرهاب وتنظيم الهجرة غير الشرعية إلى فلسطين، في حين اقتصرت الاستراتيجية العربية في بادئ الأمر على العمل السياسي كليا (التمسك بالكتاب الأبيض، مكاتب الدعاية، وإنقاذ الأراضي)[٢٧].

كانت الحرب فرصة مناسبة لليهود للتقدم بخطوات سريعة لتحقيق مشروعهم في أنشاء وطنهم القومي المزعوم، ويتضح ذلك من خلال التصريح الذي أدلى به بن غوريون[٢٨] (الرئيس التنفيذي للوكالة اليهودية) الذي جاء فيه: ((لقد تمخضت الحرب العالمية الأولى عن وعد بلفور، أما الحرب العالمية الثانية فلا بد أن تأتي بالدولة اليهودية)) [٢٩]، حين انتهت الحرب العالمية الثانية لم تستطيع الدولة المنتدبة فلسطين تنفيذ السياسة التي رسمت في الكتاب الأبيض عام ١٩٣٩[٣٠].

نتيجة للضغط الصهيوني أخذت الدوائر الرسمية في الولايات المتحدة تضغط على الحكومة البريطانية للإسراع في تنفيذ البرنامج الصهيوني، وعندما تعبت الحكومة البريطانية من توجيهات الأميركيين وتوبيخاتهم الكثيرة، ومن تهرب الإدارة الأميركية من تحمل المسئولية، دعتها إلى الاشتراك معها في إرسال لجنة للتحقيق، وقد تالف لجنة سميت، (الأنجلو– أميركية)، تكونت من ستة أعضاء انكليز وستة أميركيين، وكان عضوان من الأميركيين هما بارتلي كرومBartley Crum وجيمس مكدونالد James MacDonald من دعاة الصهيونية المتحمسين قبل تعينهم في اللجنة، والتي من المفروض أن تكون محايدة، وكذلك العضو الانكليزي كروسمان Englishman Crosman من دعاة الصهيونية، وسافرت اللجنة إلى فلسطين في أوائل عام١٩٤٦، ورفعت تقريرها في ٢٠ نيسان/ أبريل من العام نفسه جاء فيه: **((إن لا تكون فلسطين دولة عربية أو يهودية))**، ونصحت بدخول مئة ألف مهاجر يهودي فورا إلى فلسطين، وتركت الباب مفتوحا أمام هجرة واسعة في المستقبل[٣١].

يتضح مما سبق أن اللجنة كانت غير محايدة وهي التي سرعت بقيام الدولة اليهودية الصهيونية وجعلته أمر مؤكد، وذلك للسماح بإعداد كبيرة للهجرة إلى فلسطين، وأيضاً كانت اللجنة تسير على سياسة مرسومة من قبل البريطانيين والأمريكيين، وإنما تشكيل اللجان فهو شكلية ليس بموضوعية لحل من قبل لجنة ليس عادلة ولا حيادية.

أثار ذلك القرار نقمة العالم العربي لتحيزه الواضح لليهود، فاجتمع على أثر ذلك الملوك والزعماء العرب في قمة أنشاص[٣٢]، ٢٧–٢٨ ايار/ مايو ١٩٤٦، للبحث في قضية فلسطين وتم تأليف لجنة تنطق باسم الفلسطينيين وأصدر بيانا أعلنوا فيه التمسك باستقلال فلسطين
وصيانة عروبتها وبكل الوسائل الممكنة للدفاع عنها[٣٣].

عقد مجلس الجامعة دورة استثنائية في بلودان[٣٤]، للبحث في مسالة فلسطين فاتخذ عددا من القرارات العلنية والسرية قوبلت في الأوساط العربية باستحسان كبير بالإشارة ولاسيما مسالة التطوع بالمال والسلاح والمجاهدين من قبل الشعب العربي وأشار قرار سري آخر إلى الامتيازات الأجنبية أي امتيازات خاصة بالنفط، وكانت هذه أهم السمات الرئيسة للوضع العربي الفلسطيني عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية[٣٥].

جرت مفاوضات من جانب الجامعة العربية مع الحكومة البريطانية، فدعت الأخيرة في خريف ١٩٤٦ الحكومات العربية إلى مؤتمر خاص بفلسطين[٣٦] يعقد في لندن لبحث القضية، وتقدم العرب باقتراحات بشان تأسيس دولة موحدة مستقلة في فلسطين، تسير على نظام الديموقراطي وتراعى فيها حقوق الأقليات، امتد هذا المؤتمر حتى شتاء ١٩٤٦–١٩٤٧، إلاَّ أنَّه لم يصل إلى اتفاق ما[٣٧]، ورفضت العرب واليهود تلك المقترحات، ولذلك قررت الحكومة البريطانية إحالة القضية إلى الأمم المتحدة، أعلن ذلك القرار وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم في ١٨ شباط/ فبراير١٩٤٧[٣٨].

على أثر ذلك دعت الجامعة العربية إلى عقد اجتماع عاجل في صوفر بلبنان في ١٦ أيلول/ سبتمبر١٩٤٧ لبحث تقرير لجنة اليونسكوب[٣٩]UNESCO Committee التي شكلتها الأمم المتحدة لدراسة القضية الفلسطينية فطلب الوفد العراقي أثناء الاجتماعات تنفيذ قرارات بلودان السرية إذ تبنت هيئة الأمم قرار اللجنة وطالب الوفد أيضاً بقطع النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية لعلها تعيد النظر في مساعدتها للكيان

الصهيوني فيما طلب الوفد السعودي تأجيل الفكرة لحين الاتصال بالملك عبد العزيز والاتفاق معه بهذا الشأن(٤٠).

جاءت مقررات صوفر متضمنة كما هو مألوف عبارات الاستنكار والرفض لتقرير اللجنة وإرسال مذكرات إلى حكومة بريطانيا والإدارة الولايات المتحدة تحذرهما من أي قرار لا ينص على قيام دولة عربية في فلسطين ويهدد باضطرابات في الشرق الأوسط(٤١)، وان أهم ما جاء في المقررات، تأليف لجنة من الخبراء العسكريين لدراسة الموقف في فلسطين(٤٢) وقدمت اللجنة الموسومة اليونسكوب مشروعين عرف الأول بمشروع الأغلبية دعا إلى إنهاء الانتداب البريطاني فيقسم فلسطين على دولة عربية وأخرى يهودية وكيان منفصل لمدينة القدس يخضع لنظام دولي تحت إدارة الأمم المتحدة(٤٣).

أما المشروع الثاني فقد عرف بمشروع الأقلية ودعا إلى إنهاء الانتداب وإنشاء دولة اتحادية تؤلف قسمين عربي والآخر يهودي ولكل منهما حكومة ذات سلطة محلية وتكون القدس عاصمة لهذه الدولة مع إدخال ١٠٠ ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين(٤٤).

رفض العرب المشروعين، أما اليهود فقد وافقوا على مشروع بالأغلبية، لأنه الحد الأدنى لطموحهم، وفي ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧ أقرت الجمعية العامة مشروع الأغلبية لتقسيم فلسطين بتأييد ثلاثة وثلاثين صوتا مقابل ١٣ صوت ضده مع امتناع عشرة أصوات عن التصويت(٤٥).

عقدت الجامعة العربية سلسلة من الاجتماعات أصدرت في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٧ قرارات اقترحت فيها على الدول العربية المبادرة باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الحالة التي ستعقب الانسحاب البريطاني في فلسطين وقررت تأليف لجنة عسكرية ضمت من العراق اللواء الركن إسماعيل صفوت، فضلاً عن ممثلين عن سوريا ولبنان وفلسطين غير انه استعيض عنه بتأليف جيش من متطوعي الدول العربية باسم (جيش الإنقاذ) وعُيِّن إسماعيل صفوت قائدا عاما لتنسيق الخطط وقد تألف هذا الجيش رسميا في الأول من كانون الثاني/ يناير ١٩٤٨ من ثمانية أفواج قاد معظمها ضباط عراقيون وسوريون(٤٦).

عمت الأمة العربية موجه من السخط والاحتجاج في تظاهرات شاملة واضطرابات عنيفة خاصة في فلسطين، وعلى إثر ذلك عقدت اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية اجتماعا في القاهرة في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٧، حضره رؤساء الوزارات العربية واتخذت قرارات تقضي بالعمل على إحباط مشروع التعتيم والحيلولة من دون قيام دولة يهودية في فلسطين، وقد قدم رئيس الوزراء العراقي صالح جبر اقتراحا تضمن ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية واتخاذ قرار صريح للجامعة العربية لاستعمال القوة النظامية لدول الجامعة العربية لمجابهة الصهاينة، فضلاً عن القوات الفلسطينية لإنقاذ فلسطين والحيلولة من دون تأسيس دولة يهودية، ولم يقتصر موقف العراق على المجال العربي وإنما تعداه إلى المجال الدولي فقد القى رئيس الوفد نوري سعيد خطابا في هيئة الأمم أكد فيه أن الحل الوحيد للقضية هو استقلال فلسطين، وشرح فاضل الجمالي أن فلسطين للفلسطينيين، وان تقرير المصير هي أمور تعود لهم(٤٧).

ثالثا: دور الصهاينة في حث الولايات المتحدة الأمريكية على دعم مطالبهم

لم تبدِ الولايات المتحدة الأمريكية اهتمامها الفعلي بالقضية الفلسطينية إلا بعد أن نشط الرأس المال الأمريكي في البحث عن قواعد أمنية في الشرقين الأوسط والأدنى، ليؤمن من خلالها السيطرة والاستغلال في جميع أجزاء المنطقة، ومنذ اللحظة الأولى من هذا النشاط اكتشف الأمريكيون بأن بريطانيا هي منافسهم القوي في هذا الجزء من العالم، ومنذ عام ١٩٣٩ اتسعت شقة الخلاف بين اليهود والبريطانيين، وذلك نتيجة للسياسة البريطانية الجديدة التي تضمنها الكتاب الأبيض الأخير، وقامت بريطانيا في عام ١٩٤٠ بإصدار قانون يقيد عمليات شراء الأراضي التي كانت تمولها الهيئات الصهيونية العالمية وعند دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وجهت الصهيونية أنظارها نحو الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من السهل كسبها إلى جانبهم وتأييدها لمطالبهم، ولاسيما أنها أظهرت تعاطفها مع الصهيونية منذ نشأتها(٤٨).

أولى الصهاينة اهتماما كبيرا بالولايات المتحدة الأمريكية، ورأوا أنهم اذا استطاعوا أن يطوروا المعارضة الأمريكية للكتاب الأبيض، فإنه باستطاعتهم الضغط على البريطانيين، فضلا عن أن الولايات المتحدة الأمريكية حلت محل بريطانيا العظمى كقوة عظمى، في الوقت الذي بدأت فيه قوة بريطانيا الاستعمارية تؤول إلى السقوط، ومن هنا أخذ زعماء الصهاينة في فلسطين مثل حاييم وايزمن يترددون على الولايات المتحدة الأمريكية من حين إلى آخر، وكانت أولى ملامح التدخل الأمريكي عام ١٩٣٩ حينما انعقد مؤتمر لندن العربي(٤٩)، لمناقشة مستقبل فلسطين، إذ تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من إيقاف المباحثات، وذلك باسم الصداقة لبريطانيا، وحينما أعلنت بريطانيا عن الكتاب الأبيض سارع أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي إلى طلب بحث قرار إلغائه، وإعلان فلسطين دولة يهودية، ونتيجة للتصرفات الأمريكية قامت بريطانيا بالبحث والتحقيق في العلاقات الأمريكية الصهيونية فسارعت بالاتصال بالصهاينة، وطمأنتهم بأنها مازالت تؤيد مخططهم في فلسطين وأعلنت عن انتهاء المباحثات العربية البريطانية، وأعلن حزب العمال البريطاني أن سياسة الكتاب الأبيض تمثل استسلاما، لذلك لا يمكن الأخذ به ويجب فتح أبواب الهجرة(٥٠) نحو فلسطين(٥١).

أجبرت ظروف الحرب العالمية الثانية التي نشبت آنذاك الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على إيقاف منافستهما مؤقتا والنظر بعين المصلحة إلى علاقتهما مع العالم العربي، وفي تلك الأثناء وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تدخل الحرب بشكل رسمي إلاَّ أنَّ رئيسها روزفلت(٥٢) قام باتصالات مع الدول العربية(٥٣)، لإقناعها بتأييد بريطانيا والوقوف إلى جانبها مقابل تسوية القضية الفلسطينية بعد انتهاء الحرب، مؤكدا تدخله الرسمي والشخصي لحماية حقوق العرب في فلسطين، لكن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ما لبثت بعد نجاحهما في حمل العرب على توقيف وانضمت دولهم إلى معسكر الحلفاء إذ عادت إلى سابق عهدهما لإرضاء (إسرائيل)(٥٤).

رابعاً: القضية الفلسطينية في هيأة الأمم المتحدة ومشروع التقسيم الثاني ١٩٤٧م

١-الأمم المتحدة وقضية فلسطين:

بعد أن أوجدت بريطانيا الوطن القومي لليهود خلال ربع قرن من الانتداب فكرت في التملص من مسؤولياتها إزاء السكان الأصليين، وذلك بنقل القضية إلى الأمم المتحدة، وفي ٢٨ نيسان/ أبريل ١٩٤٧ عقد

اجتماع الجمعية للأمم المتحدة في نيويورك، في جلسة خاصة للنظر في طلب بريطانيا أن تحال القضية إلى هيأة الأمم المتحدة، وأن ذلك لا يعني أنها قررت التخلي عن الانتداب، وإنما قصدت أن تؤلف الأخيرة لجنة تحقيق خاصة للنظر في القضية وتقديم توصيات بشأنها إلى جلستها المقبلة، وتعد المرة الأولى التي عرضت على الأمم المتحدة ضمن جلساتها قضية فلسطين[٥٥].

اعترضت الدول العربية مسوغة ذلك أن الوقت حان لإعلان انتهاء الانتداب واستقلال فلسطين، وفي حال تأليف لجنة تحقيق لابد من أن تكون مهمتها الرئيسة الإعلان المبكر لاستقلال البلاد، وقد أخفقت الدول العربية في تحقيق المطالب على الرغم من تأييد الاتحاد السوفياتي، تألفت لجنة تحقيق للنظر في القضية من ١١ دولة اختيرت على أساس إقليمي، في ١٥ ايار/ مايو ١٩٤٧ وهي كندا (أمريكا الشمالية)، بيرو وأورغواي وغواتيمالا (أمريكا اللاتينية)، وهولندا والسويد (أوروبا الغربية)، تشيكوسلوفاكيا (أوروبا الوسطى)، يوغوسلافيا (دولة مستقلة عن الاتحاد السوفيتي)، إيران والهند (أسيا)، استراليا[٥٦]

عقدت اللجنة اجتماعاتها في ٢٦ ايار/ مايو ١٩٤٧ ووصلت إلى فلسطين إذ استمعت إلى ممثلي حكومة الانتداب والوكالة اليهودية، وقد رفضت الهيئة العربية العليا الفلسطينية المثول أمامها، لكنها استمعت إلى ممثلي الدول العربية في بيروت، وغادرت اللجنة فلسطين إلى جنيف إذ عكفت على وضع تقريرها، واشتد الخلاف بين أعضاء اللجنة بشأن اقتراحات التقسيم المطروح إذ تعذر اجتماعها ككل وانقسمت إلى لجان غير رسمية ذات اجتهادات متناقضة، وكانت أكثر المناطق أشكالاً هي(القدس، الجليل الغربي، النقب)، وهكذا تقرر مصير المشرق العربي خلال ثلاثة أيام على ضفاف بحيرة جنيف، تألف تقرير لجنة التحقيق من توصيات عديدة أهمها[٥٧] .

١. إنهاء الانتداب
٢. إعلان استقلال البلاد
٣. ضرورة ان يسبق الاستقلال
٤. مرجعية الأمم المتحدة أثناء المدة الانتقالية
٥. الحفاظ على الأماكن المقدسة.
٦. الحريات وحماية حقوق الإنسان وحماية الأقليات
٧. تسوية الخلاف رسميا
٨. وحدة فلسطين الاقتصادية
٩. حقوق رعايا الدول الأجنبية
١٠. التعاون مع الأمم المتحدة على إنهاء ملف العنف

وتناولت التوصية السادسة، العلاقة بين قضية اللاجئين اليهود في أوروبا وبين القضية الفلسطينية، أما المشروعان الخاصان بمستقبل البلاد، فقد أوصت الأقلية في اللجنة بقيام دولة موحدة اتحادية ثنائية قومية، في حين أوصى سبعة من أعضاء اللجنة (ممثلو: كندا، تشيكوسلوفاكيا، غواتيمالا، هولندا، بيرو، السويد، أورغواي) بتقسيمها على دولة يهودية ودولة فلسطينية، ومنطقة تحيط بالقدس تحت نظام دولي خاص[٥٨].

٢- مشروع التقسيم الثاني ١٩٤٧م

عقدت دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة العادية في ١٦ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٧، أثناء اجتماع اللجنة السياسية في ٢٣ أيلول/ سبتمبر، تحولت الجمعية العامة ككل إلى لجنة سياسية خاصة للنظر في تقرير لجنة التحقيق النقاش في ٢٦ أيلول/ سبتمبر بصفته يمثل الدولة صاحبة الانتداب التي أحالت القضية على هيئة الأمم المتحدة، وفي ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٧ أعلن ممثل الولايات المتحدة قبول حكوماته بمشروع التقسيم مع تعديلات في الحدود المقترحة، وكان هذا أول إعلان رسمي أمريكي بقبول التقسيم[٥٩]، وفي ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٧ قررت اللجنة السياسية تأليف ثلاث لجان فرعية: الأولى للتوفيق بين العرب واليهود، والثانية لوضع خطة مفصلة على أساس مشروع الأكثرية، والثالثة لوضع خطة مفصلة على أساس المطلب العربي وهو قيام دولة مستقلة بالأكثرية[٦٠].

صدر قرار من الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين العرب الفلسطينيين في فقرتين:-

الأولى جاء فيها:((دعمت الهيئة العامة في جلستها الأولى التي عقدتها بعد طرد اكثر السكان العرب من أراضيهم في **فلسطين، التوصيات التي تقدم بها الوسيط الدولي الكونت فولك برنادوت تلك التوصيات التي قدمتها حكومة المملكة بريطانيا، إلى الهيئة على شكل مشروع قرار، واعترافا من الهيئة بحق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم، فقد أصدرت تعليماتها بأن يسمح لهؤلاء بالعودة في أول فرصة ممكنة، اذا اختاروا هم العودة وتعويضهم عن كل الخسائر والأضرار التي لحقت بممتلكاتهم))**[٦١].

أما الفقرة الثانية جاء فيها: ((إذا **رغب اللاجئون بالعودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم فيجب ان يسمح لهم بان يفعلوا ذلك في أول موعد ممكن ... وان يعوض الذين لا يرغبون بالعودة، عن ممتلكاتهم وعن كل ضياع او ضرر فيها من قبل الحكومات والسلطات المسئولة حسب قواعد القانون الدولي أو العرف))**[٦٢].

يتضح من خلال الفقرة الثانية كيفية التواطئ من قبل الأمم المتحدة مع (إسرائيل) لتحويل القضية إلى دفع أموال للذين لا يريدون العودة وتشجيعهم على عدم العودة إلى بلدهم فلسطين.

استمرت مداولات اللجان الفرعية من تاريخ تأليفها في ٢١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٤٧ حتى ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر من العام نفسه، عندما طرحت نتائجها على التصويت في اللجنة السياسية، وانطوي تأليف اللجان الثلاث على مكسب تكتيكي مهم لمؤيدي التقسيم، فبالنسبة للجنة التوفيق لم تقم بأي عمل يذكر، في يوم الجمعة ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر، اقترحت فرنسا تأجيل التصويت إلى اليوم التالي فقبل الاقتراح، واجتمعت الجمعية العامة على التقسيم يوم السبت ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٤٧ وطلب رئيس الجلسة التصويت فحصل التقسيم على ٣٣ صوتا في مقابل ١٣ صوت وامتنعت ١٠ دول هي (الأرجنتين، تشلي، الصين، كولومبيا، السلفادور، الحبشة، الهندوراس، المكسيك، بريطانيا، يوغسلافيا)، وسمي هذا القرار بقرار التقسيم رقم ١٨١ وعمل على تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين تقوم بينهما وحدة اقتصادية مشتركة، ونص على أن يضمن مجلس الأمن والجمعية العامة إقرار الأمن والنظام، والتصدي لكل محاولة عسكرية تهدف إلى وقف مشروع التقسيم[٦٣]. وكل ذلك من قرارات كان حبر على ورق.

بعد صدور قرار التقسيم لم تجد بريطانيا سببا لبقائها في فلسطين، فدورها قد انتهي الذي لم يكن سوى تهيئة الأرض، وما تطلبه المنظمات الصهيونية من إمكانيات عمل وحماية العمل الصهيوني والتستر عليه[٦٤].

وفي هذا اليوم أصبحت المنطقة المخصصة لليهود بموجب قرار التقسيم ١٩٤٧ تحت سيطرتهم [٦٥]، فغادر المندوب السامي البريطاني ميناء حيفا معلنا نهاية الانتداب، وبعد ذلك مباشرة أعلن المجلس الوطني اليهودي عن قيام دولة يهودية تحت اسم (دولة إسرائيل) وتولي ديفيد بن غوريون، رئاسة حكومتها، في حين عين حاييم وايزمن رئيسا لها وتل أبيب عاصمة لها[٦٦].

ونستطيع أن نقول أن بريطانيا دخلت فلسطين عام ١٩١٨ منفذة ومحررة وفيها (٥٠) ألف يهودي، و(٦٥٠) الف عربي، وخرجت منها محررة أيضا ليس فيها سوي (١٨) ألف عربي، و(٦٥٠) الف يهودي، استطاعوا في ظلها أن يسيطروا على أكثر من ثلثي مساحة البلاد، وأن يستولوا على أملاك الشعب الفلسطيني وأن يمحوا اسمها، ويقتلون الرجال والنساء والشيوخ والأطفال ويهجروهم من فلسطين بقوة وبطش العصابات الإرهابية ليقيموا فيها دولة يهودية [٦٧].

الخاتمة

١. يعد وعد بلفور المشؤوم عام ١٩١٧ بدأ اليهود بتنظيم انفسهم على شكل عصابات بتسميات عديدة، بدخول على فلسطين.

٢. خدعت بريطانيا العرب ليكونوا بجانبها في الحرب العالمية الثانية، فقامت بعقد اجتماعات مطولة بين اليهود والعرب لتقريب وجهات النظر والتفاهم بشان الأراضي المغتصبة مع قرارات الأمم المتحدة وبدأت بريطانيا بتحقيق رغبات الصهيونية في فلسطين.

٣. اصبح اغلب سكان الشعب الفلسطيني مهجرين بعيدين عن أراضيهم ينتشرون في بقاع الأرض بعد اغتصابها من العصابات الصهيونية لقتلها الرجال والنساء والشيوخ والأطفال.

٤. كانت الأمم المتحدة ألعوبة بيد الولايات المتحدة الأمريكية حين قررت تقسيم فلسطين ضد رغبات سكان فلسطين وإقرارها بغير رضاهم.

٥. سعدت بريطانيا اليهود في أوربا ومن بقية الدول للهجرة إلى فلسطين بطريقة شرعية وغير شرعية.

٦. أمدت بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية اليهود بالسلاح والمال للعصابات اليهودية لقيام بما يسمى دولة (إسرائيل) على الأراضي الفلسطينية.

٧. وقفت الأمم المتحدة مع اليهود إذ كانت اللجان المشكلة كلها في صالح اليهود التي استوطنت ارض فلسطين وتوسعت في بناء المستوطنات وأقامت دولتها.

الهوامش

(١) اكرم محمد عدوان، المشاريع والأفكار الصهيونية الفلسطينية تجاه تسوية القضية والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٢٢– ١٩٧٣، ص٢٣١–٢٣٣.

(٢) م. جفريز، فلسطين اليكم الحقيقة، ترجمة: أحمد خليل الحاج، القاهرة، ١٩٧١، ص٢٤٧–٢٤٩.

(٣) سايكس كرستوفر، مفارق الطرق إلى إسرائيل، ترجمة: خيري حماد، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، ١٩٦٦، ص٥٢٤.

(٤) عزة دروزة، من تاريخ القضية، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، العدد(٤٩)، السنة الخامسة، اذار، ١٩٦٦، ص٥٢–٥٤.

(٥) محمد سلامة النحال، سياسة الانتداب البريطاني حول أراضي فلسطين العربية، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت، ١٩٨١، ص١٩.

(6)The Jewish National Fund: Land Purchase Methods and Priorities 1924-1939" اطلع عليه بتاريخ ٢٣ اذار/ مارس ٢٠٢٠.

(٧) يوم القدس، الندوة الثالثة ١٠–٢٣ اكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٢، عمان، الاردن، ص٧٧–٧٨.

(٨) ناشدوا الفلسطينيون الملك غازي بالتدخل وإيصال أصواتهم الجريئة إلى قلوب الظالمين البريطانيين الذي هم المسؤولون عن المأساة التي فيه وقد حملت العديد من النوادي اسم الملك غازي، غير انه لم يكن بمقدور الحكومة العراقية غير تقديم المساعدات وخاصة السلاح بصورة غير علنية وكانت بعض الصحف الفلسطينية تطالب من الملك غازي بتدخل الجيش العراقي في فلسطين لطرد البريطانيين واليهود. لطفي جعفر فرج، الملك غازي، مكتبة اليقظة، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٠٨؛ ويذكر الملك غازي في أوراق الملك غازي قائل:(ان الواجب يدعون المساعدة الشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات المتاحة وعدم التوقف على ذلك مهما كانت صعوبة الظروف التي تفرض علينا او نوقع بها مجبرين... لقد تم تقديم المساعدات من قبلي شخصيا ومن الحومة العراقية سرا وعلنا إلى المناضلين الفلسطينيين... وهم لا يعلمون باننا مطوقون بالانكليز والساسة التابعين لهم، وان موقفنا معهم بكل الوجدان لكن للضرورات أحكام ... لقد بلغ بالأجانب مواجهتنا علنا والطلب بعدم التدخل اي وقاحة هذه واي موقف غريبة تلك). من أوراق الملك غازي، تحقيق وتعليق: زهير كاظم عبود، مؤسسة شرق غرب للنشر، ديوان المسار للنشر، بيروت،٢٠١٠، ص١٠٥.

(٩) فوزي القاوقجي، ضابط سوري الأصل، ولد في طرابلس، لبنان عام ١٨٩٠، بدا حياته العسكرية في الجيش العثماني، وتخرج ضابطا في سلاح الخيالة العثماني عام١٩١٢ وشارك في المعارك أثناء الحرب العالمية الأولى، ضد الانكليز عام١٩١٤ ثم عمل مع الفرنسيين وحصل على وسام فرنسي عالي لخدماته في المخابرات، ثم شارك في ثورة ١٩٢٥ السورية ضد الاحتلال الفرنسي، وحكم عليه بالإعدام، هرب إلى الحجاز وعمل مستشارا للملك عبدالعزيز، عاد إلى بغداد عام ١٩٣٢، والتحق بالجيش العراقي ثم استقال عام ١٩٣٦، وتوجه بعدها إلى فلسطين واصبح من ابرز رجال المقاومة الفلسطينية حتى عام ١٩٤٨، توفي عام١٩٧٧. صبحي طوقان، الموسوعة الفلسطينية (د.م)، ١٩٦٩، ص٣٧٤؛ من اوراق الملك غازي، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١٠) معركة الياموني: وقعت في ٣ آذار/ مارس ١٩٣٨ بين قوات الثورة الفلسطينية وقوات الاحتلال البريطاني، وتُعدّ من أكبر معارك ثورة فلسطين ١٩٣٦، تقع بلدة الياموني على بعد ٩ كم شمال شرقي جنين، وكان يتولى قيادة منطقة نابلس– جنين عند

حدوث المعركة الشيخ عطية عوض أحد رفاق الشيخ عز الدين القسام، وكان قد نجح الشيخ عطية في وقت سابق، على رأس أربعة فصائل من الثوار، على تطويق مدينة جنين من جميع جهاتها، ونجح في الإغارة على مراكز الشرطة والجيش البريطاني فيها، والاستيلاء على كل ما فيها من ذخيرة وبنادق، وقام فصيل من قواته بمهاجمة قوات الجيش المتمركزة في نابلس، ونصب فصيل آخر كميناً للدوريات العسكرية البريطانية على طريق نابلس – جنين، وعلى أثر هذه المعارك الناجحة للثوار وصلت معلومات على تواجد الثوار في بلدة اليامون. أوراق الملك غازي، المصدر السابق، ص١٠٨.

(١١) المصدر نفسه، ص١٠٩.

(١٢) يوم القدس، الندوة الثالثة ١٠–٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٢، عمان، الأردن، ص٧٧–٧٨.

(١٣) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، فاروق صالح العمر، قراءة في وثائق مؤتمر المائدة المستديرة حول القضية الفلسطينية، مجلة دراسات عربية، العدد (٦)، بيروت، اذار،١٩٩٣، ص٩٠–٩١.

(١٤) نجلاء عزالدين، العالم العربي، ترجمة محمد عوض إبراهيم وآخرون، دار إحياء الكتب العربية، بيروت،(د، ت)، ص٣١٩،

(١٥) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة أفاق عربية، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٥.

(١٦) نجلاء عزالدين، المصدر السابق، ص٣١٩،

(١٧) أمين الحسيني، أسباب كارثة فلسطين، أسرار مجهولة ووثائق خطيرة، تقديم وتعليق: هشام عوض، دار الفضيلة، القاهرة، ص١٢٣.

(١٨) نجلاء عزالدين، المصدر السابق، ص٣٢٠–٣٢١.

(١٩) عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني ١٩١٨ – ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨، ص٥٠٨.

(٢٠) أمين الحسيني ولد عام ١٨٩٧، شخصية فلسطينية قاد الحركة الوطنية في فلسطين، تخرج من دار الدعوة والإرشاد في مصر بعد الأزهر الشريف عام ١٩١٤، شارك في الثورة العربية عام ١٩١٦، انتخبته الأحزاب الفلسطينية رئيساً للجنة العربية العليا التي تشكلت عام ١٩٣٦ لقيادة النضال الفلسطيني، ذهب إلى العراق في تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٣٩، له دور مؤثر في انتفاضة مايس ١٩٤١ في العراق، هرب من العراق على اثر فشل الانتفاضة إلى لبنان، وتوفي عام١٩٧٤ هناك. محمد حسين الزبيدي، الحاج أمين الحسيني في بغداد، مجلة الشؤون الفلسطينية، العدد (٤٠–٤١)، ١٩٨١، ص٤٤.

(٢١) جمال الحسيني هو سياسي فلسطيني ولد في القدس عام ١٨٩٣، أنضم إلى الحركة الوطنية الفلسطينية توفي عام ١٩٨٢. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: أمين الحسيني، المصدر السابق، ص٨٥.

(٢٢) عزة دروزة من مواليد ١٨٨٧، هو مفكر وكاتب ومناضل واحد مؤسسي الفكر القومي العربي، توفي عام ١٩٨٤. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، حسين عمر حمادة، محمد عزة دروزة صفحات من حياته وجهاده ومؤلفاته، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين، بيروت، ١٩٨٣.

(٢٣) عوني عبد الهادي من مواليد ١٨٨٢، شارك في تأسيس حزب الاستقلال العربي توفي عام ١٩٧٠. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ – ١٩٠٩، دار النهضة العربية، (د.ب)، ١٩٩٩، ص٩٦.

(٢٤) عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص٥٠٨.

(٢٥) عيس الماضي، كيف ضاعت فلسطين، مكتبة المعلا، الكويت، ١٩٨٨، ص١٣٠.

(٢٦) مروة جبر، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين١٩٤٥–١٩٦٥، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٨٩، ص٢٨.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٥١١.

(٢٨) من رؤساء الحركة الصهيونية وحركة العمال ولد عام ١٨٨٦ أعلن قيام دولة إسرائيل وهو أول رئيس للحكومة ووزير للدفاع، ١٩٧٣ لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: إسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات، المصدر السابق، ص١٨.

(٢٩) نوري عبد الحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في الممثليات العراقية في حيفا والقدس (١٩٣٦ . ١٩٤٨)، بغداد، ٢٠٠٢، ص١٣.

(٣٠) فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة افاق عربية، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٦.

(٣١) نجلاء عزالدين، المصدر السابق، ص٣٢٤.

(٣٢) قمة انشاص، هو مؤتمر عقده الملوك والزعماء العرب في انشاص بمصر عام ١٩٤٦، وقد اتخذ المؤتمر قرارات مهمة عديدة منها: ضرورة وقف الهجرة اليهودية، ومنع بيع الأراضي. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، مؤلف مجهول، تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية، ترجمة: فاضل حسين، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦، ص٣٠–٣١.

(٣٣) حسن مصطفى، التعاون العسكري العربي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٤،ص١١–١٢.

(٣٤) حينما دعت الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر بلودان في سوريا لوزراء الخارجية العرب في ٨–١٢ حزيران ١٩٤٦م اقترح فاضل الجمالي وزير خارجية العراق على المؤتمر بتخصيص مليوني دينار سنويا لرعاية القضية الفلسطينية ومليون دينار لحماية أراضي العرب من التسرب إلى اليهود ولتنظيم شؤون فلسطين واقترح الجمالي ان يقطع النفط عن الدول التي تساند الصهيونية وان يلغى ما لها من امتيازات ومصالح اقتصادية غير ان بقية الوفود رفضت هذه المقترحات وطالبت باسقاطها من محضر الجلسة بعد ان وافق حمدي الباججي رئيس الوفد العراقي. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، باميلا ان سميث: فلسطين وفلسطينيون، ترجمة: الهام بشارة الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩١، ص٨٩–٩٩؛ حسن مصطفى، المصدر السابق، ص١٢؛ محمد فاضل الجمالي، ذكريات وعبر، بيروت، ١٩٦٤، ص٥٥.

(٣٥) للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: حسن مصطفى، المصدر السابق، ص١٣–١٥.

(٣٦) توجه الوفد العربي ومنهم الأمير فيصل آل سعود ممثلا عن السعودية لحضور المؤتمر الذي انعقدت أولى جلساته في ١٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٦م وأثناء المؤتمر قدم المشروع البريطاني الذي عرف بـ (مشروع مورسيون)، فرفضه الوفد العربي وعدّه مخالفا للمبادئ الدولية ولأهداف العرب في إيجاد حل للقضية الفلسطينية وأوضح الأمير فيصل قائلا: ((ان **القضية الفلسطينية هي ليست مشكلة فلسطين وحدها فكل خطر يهددها يهدد الدول العربية ووجود كيان يهودي في فلسطين يهدد جميع البلاد العربية وطالب بتطبيق المبادئ الديمقراطية على فلسطين**))، قد رفض العرب مشروع مورسيون جملة

وتفصيلا وتقدم العرب في المؤتمر إلى مستر بيفن وزير الخارجية البريطاني بمشروعهم الذي اطلق عليه (المشروع العربي) تلخص في إعلان استقلال فلسطين وإنهاء الانتداب وتأسيس دولة عربية مرتبطة بمعاهدة صداقة مع بريطانيا، غير ان بريطانيا لم ترحب بالمشروع واقترحت تأجيل المؤتمر ليتسنى لها دراسة الاقتراح العربي، ومن ثم أعلنت بريطانيا على لسان وزير الخارجية بيفن في ٤ شباط/ فبراير ١٩٤٧ ان بريطانيا لا يسعها إلا رفض المشروع العربي. عبدالعزيز محمد الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار العارف، القاهرة، ١٩٦٩، ص٣٨٧؛ قيس عدنان عودة الهنداوي، موقف المملكة العربية السعودية من قضايا المشرق العربي، ١٩٥٣-١٩٦٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٥، ص٣٠.

(٣٧) في أعقاب فشل مؤتمر لندن عقد مجلس الأعيان والنواب العراقيان جلسة مشتركة في ٢٤ آذار/ مارس١٩٤٧ بشأن القضية الفلسطينية وقررا إرسال خطاب احتجاج إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وإبلاغهما بانهما مسؤولتان عن نتائج الوضع الحرج القائم في فلسطين والذهاب إلى منظمة الأمم المتحدة لإعلان فلسطين دولة مستقلة وستضطر لتنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية بمقاطعة المنتجات والبضائع اليهودية، قد أعلنت بريطانيا في ١٤ شباط/ فبراير من العام نفسه عن اسفها عن عدم التوصل إلى حل يرضي العرب والصهاينة وان الحكومة البريطانية قررت عرض القضية على هيأة الأمم المتحدة. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٥، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٨، ص١٥٦-١٥٧؛ نجلاء عزالدين: المصدر السابق، ص٣٢٥؛ ريد بولارد، بريطانيا والشرق الأوسط في اقدم العصور حتى عام١٩٥٢، ترجمة حسن أحمد سلمان، ١٩٥٦، ص٢٠٦.

(٣٨) فاضل حسين، المصدر السابق، ص٢٥.

(٣٩) صباح مهدي ويس، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية ١٩٤٥-١٩٦٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة مقدمة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد، ١٩٩٨، ص١٩٢ .

(٤٠) مروة جبر، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين (١٩٤٥-١٩٦٥)، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٨٩، ص٣٧.

(٤١) المصدر نفسه، ص٣٧.

(٤٢) حسن مصطفى، المصدر السابق، ص١٦.

(٤٣) مروة جبر، المصدر السابق، ص٣٨.

(٤٤) فلاح خالد علي، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩-١٩٤٨، المؤسسة العربية، القاهرة،(د.ت)، ص٢٤٠.

(٤٥) خيري حماد، قضايانا في الأمم المتحدة، بيروت، ١٩٦٢، ص٩٢-٩٣.

(٤٦) خليل سعيد، تاريخ حرب الجيش العراقي في فلسطين ١٩٤٨-١٩٤٩، بغداد، ١٩٦٦، ج٢، ص٣٦.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٩٣.

(٤٨) محمد ضياء الدين الريس، تطور المجتمع العربي في العصر الحديث، مكتبة الشباب، القاهرة، ص٢٦١-٢٦٢.

(٤٩) أفتتح مؤتمر لندن في ٧ شباط/ فبراير ١٩٣٩ بحضور رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشمبرلن، الذي ألقى خطاباً، رحب فيه بقدوم الوفد الفلسطيني والوفود العربية، وتمنى للمؤتمر النجاح، وقد استمرت جلسات المؤتمر حتى ١٧ آذار من العام

المذكور، وعقد خلالها أربع عشرة جلسة، حاولت فيها الحكومة البريطانية أن يجتمع المندوبون العرب بأعضاء الوفد اليهودي، إلاَّ أنَّ تلك المحاولة لم يكتب لها النجاح، لذا فإن الوفد البريطاني كان يجتمع بالوفود العربية في الصباح ومع الوفد الصهيوني في المساء. جامعة الدول العربية، الوثائق الرئيسة في قضية فلسطينية، (المجموعة الثانية)، ١٩٤٧-١٩٥٠، القاهرة، ١٩٧٤، ص٢٧٩-٢٨٢؛ اكرم نور الدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٥٥.

(٥٠) أرسلت وزارة الخارجية العراقية احتجاجا إلى الحكومة البريطانية على هذا التصريح وفندت اهم النقاط الجوهرية في قضية فلسطين منذ تصريح وعد بلفور عام١٩١٧ وشرحت أخطار الصهيونية على العرب، وقدّمت احتجاجا آخر إلى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أوصت فيه إلى عدم شرعية جعل فلسطين دولة يهودية، وقرر مجلس الوزراء العراقي مقاطعة البضائع والمنتجات الصهيونية. المصدر نفسه، ص٢٥٦.

(٥١) أسيل عبدالقادر حاجم الحسيناوي، الإدارة الأمريكية والقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٧، ص٦.

(٥٢) روزفلت، مواليد (١٨٨٢- ١٩٤٥): هو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل "الأسطورة والإمبراطورية والدولة اليهودية"، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩٦م، ج١، ص١٦٣.

(٥٣) أرسل الوصي عبدالاله رسالة إلى روزفلت دحض فيها مزاعم الصهيونية وأشار إلى حق العرب الثائرين في فلسطين وذكره بصداقة العرب للولايات المتحدة فرد عليه روزفلت ان الحكومة الأمريكية سوف لا تقوم بأي عمل من دون إشارة العرب واليهود وترك التفاصيل إلى حين زيارة الوصي إلى الولايات المتحدة غير ان هذه الزيارة لم تتم، بسبب وفاة روزفلت ومجيء تورمان إلى الحكم ولما تولى تورمان الحكم فوجئ العرب بقراره بالسماح لبريطانيا بإدخال مئة ألف صهيوني إلى فلسطين. فاضل الجمالي، المصدر السابق، ص٤٨-٤٩.

(٥٤) كارل براون، السياسة الدولية والشرق الأوسط، قواعد قديمة لعبة خطيرة، ترجمة: عبد الهادي حسين جياد، بغداد، ١٩٨٧، ص١٦٨-١٧٠.

(٥٥) فائز صائغ، الأمم المتحدة وقضية فلسطين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، العدد (٤٩)، السنة الخامسة،، آذار، ١٩٦٦، ص١٣٥-١٣٦.

(٥٦) وليد الخالدي، خمسون عاما على تقسيم فلسطين ١٩٤٧ – ١٩٩٧م، دار النهار، بيروت، ١٩٨٨، ص٧٢- ٧٣.

(٥٧) شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١، ص١٥٣. أسيل عبدالستار حاجم، المصدر السابق، ص٨١.

(٥٨) وليد الخالدي، المصدر السابق، ص٧٥.

(٥٩) عارف العارف، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ١٩٤٨ – ١٩٥٢، منشورات المكتبة العصرية، ج٢، ص٢١.

(٦٠) شفيق الرشيدات، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٦١) تضمن هذا القرار رقم ١٩٤ الصادر في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨ الذي اضحى الأساس الذي بنيت عليه بعد ذلك مواقف الأمم المتحدة من قضية اللاجئين الفلسطينيين. فائز صائغ، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٦٢) المصدر نفسه، ص١٤١.

(٦٣) محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين أمام الراي العام العالمي ١٩٤٥– ١٩٦٧، دار المعارف للنشر، القاهرة، ١٩٧٩، ص١١٥.

(٦٤) مع اقتراب موعد نهاية الانتداب في ١٥ ايار/ مايو ١٩٤٨ استمر الزعماء الصهاينة في الإعداد لإعلان دولة إسرائيل في نفس اليوم بدأت بريطانيا بمغادرة البلاد وشرعت في الجلاء على الأراضي اليهودية لتولي الصهاينة بأنفسهم إدارة الحكم، فاستولوا على المطارات ووسائل المرافق العسكرية، بينما أجلت خروجها من المناطق العربية بغية منع قوات الدول العربية من الدخول إلى فلسطين، ولعرقلة تسليح العرب من جهة، وكثيرا ما كانت القوات البريطانية تعمد إلى نجدة اليهود إذا ما وقعوا في حصار عربي، وأنها أطلقت أيديهم في قتل العرب، وقد وقعت معارك ومجازر رهيبة في عدد من القرى العربية مثل مجزة دير ياسين، التي تقع غربي القدس حدثت فيها مذبحة كبيرة في ١٠ نيسان/ أبريل ١٩٤٨ على يد الجماعتين الصهيونيتين، الأرجون وشتيرن، أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام التي طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة ووافق عليها أهالي قرية دير ياسين وراح ضحية تلك المذبحة أعداد كبيرة من السكان القرية؛ فضلاً عن قرية ناصر الدين، التي وقعت هذه المجزرة يوم ١٤ نيسان/ أبريل ١٩٤٨ على يد الجماعتين نفسه الارجون وشتيرن ولم يبق على قيد الحياة من سكان القرية إلا اربعون بين امرأة وطفل استطاعوا الفرار إلى القرية المجاورة. عزة طنوس، مجلة المعرفة، المصدر السابق، ص٩٨–٩٩؛ مؤلف مجهول، اعتداءات إسرائيل، مطبعة أطلس، ط٢، القاهرة، ١٩٦٥، ص١١.

(٦٥) أعلنت بريطانيا أن أي تدخل عربي قبل ١٥ ايار/ مايو ١٩٤٨م بفلسطين يعدَّ عدوانا عليها. عبد الله عبد الدائم، نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م، دار الطليعة، ١٩٩٨، ص١٧.

(٦٦) إن الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة ترومان، أول حكومة تعترف بدولة إسرائيل بعد ١١ دقيقة من قيامها، ولم يتوقف ترومان في قيام دولة إسرائيل عند الاعتراف بها فحسب، بل وعد بأن تلتزم الولايات المتحدة بضمان بقاءها وأمنها. لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى، محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٣٠١.

(٦٧) المصدر نفسه، ص٣٠٢.

المصادر

١. أسيل عبدالقادر حاجم الحسيناوي، الإدارة الأمريكية والقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٧.

٢. اكرم محمد عدوان، المشاريع والأفكار الصهيونية الفلسطينية تجاه تسوية القضية والصراع العربي الإسرائيلي ١٩٢٢- ١٩٧٣.

٣. اكرم نورالدين الساطع، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨.

٤. أمين الحسيني، أسباب كارثة فلسطين، أسرار مجهولة ووثائق خطيرة، تقديم وتعليق: هشام عوض، دار الفضيلة، القاهرة.

٥. باميلا ان سميث، فلسطين وفلسطينيون، ترجمة: الهام بشارة الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق،١٩٩١.

٦. جامعة الدول العربية، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطينية،(المجموعة الثانية)، ١٩٤٧-١٩٥٠، القاهرة، ١٩٧٤.

٧. حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ – ١٩٠٩، دار النهضة العربية، (د.ب)، ١٩٩٩.

٨. حسن مصطفى، التعاون العسكري العربي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٤.

٩. حسين عمر حمادة، محمد عزة دروزة صفحات من حياته وجهاده ومؤلفاته، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين، بيروت، ١٩٨٣.

١٠. خليل سعيد، تاريخ حرب الجيش العراقي في فلسطين ١٩٤٨-١٩٤٩، بغداد،١٩٦٦.

١١. خيري حماد، قضايانا في الأمم المتحدة، بيروت، ١٩٦٢.

١٢. ريد بولارد، بريطانيا والشرق الأوسط في اقدم العصور حتى عام١٩٥٢، ترجمة حسن أحمد سلمان، ١٩٥٦.

١٣. سايكس كرستوفر، مفارق الطرق إلى إسرائيل، ترجمة: خيري حماد، دار الكتاب العربي للنشر، بيروت، ١٩٦٦.

١٤. شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١.

١٥. صباح مهدي ويس، الجامعة العربية والقضية الفلسطينية ١٩٤٥-١٩٦٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة مقدمة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد، ١٩٩٨.

١٦. عارف العارف، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ١٩٤٨ – ١٩٥٢، منشورات المكتبة العصرية.

١٧. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٥، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٨،

١٨. عبد الله عبد الدائم، نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م، دار الطليعة، ١٩٩٨.

١٩. عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني ١٩١٨ – ١٩٣٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨.

٢٠. عبدالعزيز محمد الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار العارف، القاهرة، ١٩٦٩.

٢١. عزة دروزة، من تاريخ القضية، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، العدد(٤٩)، السنة الخامسة، اذار، ١٩٦٦.

٢٢. عيس الماضي، كيف ضاعت فلسطين، مكتبة المعلا، الكويت، ١٩٨٨.

٢٣. فاروق صالح العمر، قراءة في وثائق مؤتمر المائدة المستديرة حول القضية الفلسطينية، مجلة دراسات عربية، العدد (٦)، بيروت، اذار،١٩٩٣.

٢٤. فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة افاق عربية، بغداد، ١٩٨٦.

٢٥. فائز صائغ، الأمم المتحدة وقضية فلسطين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، العدد(٤٩)، السنة الخامسة،، آذار، ١٩٦٦.

٢٦. فلاح خالد علي، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩-١٩٤٨، المؤسسة العربية، القاهرة،(د.ت).

٢٧.قيس عدنان عودة الهنداوي، موقف المملكة العربية السعودية من قضايا المشرق العربي، ١٩٥٣-١٩٦٤، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠٠٥.
٢٨.كارل براون، السياسة الدولية والشرق الأوسط، قواعد قديمة لعبة خطيرة، ترجمة: عبد الهادي حسين جياد، بغداد، ١٩٨٧.
٢٩.لطفي جعفر فرج، الملك غازي، مكتبة اليقظة، بغداد، ١٩٨٧.
٣٠.م. جفريز، فلسطين اليكم الحقيقة، ترجمة: أحمد خليل الحاج، القاهرة، ١٩٧١.
٣١.محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل "الأسطورة والإمبراطورية والدولة اليهودية"، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩٦.
٣٢.محمد حسين الزبيدي، الحاج امين الحسيني في بغداد، مجلة الشؤون الفلسطينية، العدد (٤٠-٤١)، ١٩٨١.
٣٣.محمد سلامة النحال، سياسة الانتداب البريطاني حول أراضي فلسطين العربية، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت، ١٩٨١.
٣٤.محمد ضياء الدين الريس، تطور المجتمع العربي في العصر الحديث، مكتبة الشباب، القاهرة.
٣٥.محمد فاضل الجمالي، ذكريات وعبر، بيروت، ١٩٦٤.
٣٦.محمد نصر مهنا، مشكلة فلسطين أمام الراي العام العالمي ١٩٤٥- ١٩٦٧، دار المعارف للنشر، القاهرة، ١٩٧٩.
٣٧.مروة جبر، جامعة الدول العربية وقضية فلسطين (١٩٤٥-١٩٦٥)،مركز الابحاث، بيروت ١٩٨٩.
٣٨.من اوراق الملك غازي، تحقيق وتعليق: زهير كاظم عبود، مؤسسة شرق غرب للنشر، ديوان المسار للنشر، بيروت،٢٠١٠.
٣٩.مؤلف مجهول، اعتداءات إسرائيل، مطبعة أطلس، ط٢، القاهرة، ١٩٦٥.
٤٠.مؤلف مجهول، تاريخ فلسطين السياسي تحت الإدارة البريطانية، ترجمة: فاضل حسين، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦.
٤١.نجلاء عزالدين، العالم العربي، ترجمة محمد عوض إبراهيم وآخرون، دار إحياء الكتب العربية، بيروت،(د، ت).
٤٢.نوري عبد الحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في الممثليات العراقية في حيفا والقدس (١٩٣٦ . ١٩٤٨)، بغداد، ٢٠٠٢
٤٣.وليد الخالدي، خمسون عاما على تقسيم فلسطين ١٩٤٧ – ١٩٩٧م، دار النهار، بيروت، ١٩٨٨.
٤٤.يوم القدس، الندوة الثالثة ١٠-٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٢، عمان، الأردن.

1. Aseel Abdel-Qader Hajem Al-Hussainawi, American Administration and the Palestinian Question 1947-1967, PhD thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, Baghdad, 2007.
2. Akram Muhammad Adwan, Palestinian Zionist projects and ideas towards settling the issue and the Arab-Israeli conflict 1922-1973.
3. Akram Noureddine Al-Sateh, History and Documents of the Second Half of the Twentieth Century, Dar Al-Nafaes for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 2008.
4. Amin Al-Husseini, Causes of the Palestine disaster, unknown secrets and dangerous documents, submitted and commented by: Hisham Awad, Dar Al-Fadila, Cairo.
5. Pamela Anne Smith, Palestine and Palestinians, translated by: Elham Bechara El Khoury, Dar Al-Hassad for Publishing and Distribution, Damascus, 1991.
6. The League of Arab States, Key Documents in a Palestinian Case, (Group Two), 1947-1950, Cairo, 1974.
7. Hassan Hallaq, The Ottoman State's Position on the Zionist Movement 1897-1909, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (dB), 1999.
8. Hassan Mustafa, Arab Military Cooperation, Dar Al-Taleea, Beirut, 1964.
9. Hussein Omar Hamadeh, Muhammad Azza Darwaza, pages of his life, jihad, and his books, General Union of Writers and Journalists, Beirut, 1983.
10. Khalil Saeed, The History of the Iraqi Army War in Palestine 1948-1949, Baghdad, 1966.

11. Khairy Hammad, Our Cases in the United Nations, Beirut, 1962.
12. Red Bullard, Britain and the Middle East in the Earliest Times Up to 1952, translated by Hassan Ahmad Salman, 1956.
13. Christopher Sykes, Crossroads to Israel, translation: Khairy Hammad, Arab Book Publishing House, Beirut, 1966.
14. Shafiq Al-Rashidat, Palestine: History, Abra and Destiny, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1991.
15. Sabah Mahdi Weiss, The Arab League and the Palestinian Question 1945-1965, PhD thesis (presented unpublished), University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Baghdad, 1998.
16. Aref al-Aref, The Nakba of Jerusalem and the Lost Paradise, 1948-1952, Modern Library Publications.
17. Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Iraqi Ministries, 5th Edition, Dar Al-Kutub, Beirut, 1978.
18. Abdullah Abdul-Daem, The Nakba of Palestine in 1948 AD, Dar Al-Tali'a, 1998.
19. Abd al-Wahhab al-Kayyali, Palestinian Arab Resistance Documents Against the British and Zionist Occupation 1918-1939, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1968.
20. Abdulaziz Muhammad Al-Shennawi and Jalal Yahya, Modern and Contemporary History Documents and Texts, Dar Al-Aref, Cairo, 1969.
21. Azza Darwaza, From the History of the Case, Journal of Knowledge, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, Issue (49), Fifth Year, March, 1966.
22. The Past, How Palestine was lost, Al-Mualla Library, Kuwait, 1988.
23. Farouk Saleh Al-Omar, Reading in the documents of the Round Table Conference on the Palestinian Question, Journal of Arab Studies, Issue (6), Beirut, March, 1993.
24. Fadel Hussain, The Fall of the Monarchy in Iraq, Publications of the Arab Horizons Library, Baghdad, 1986.
25. Faiz Sayegh, The United Nations and the Palestinian Question, Journal of Knowledge, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, Issue (49), Fifth Year, March, 1966.
26. Falah Khaled Ali, Palestine and the British Mandate 1939-1948, The Arab Foundation, Cairo, (dt).
27. Qais Adnan Odeh Al-Hindawi, The Kingdom of Saudi Arabia's Position on the Issues of the Arab East, 1953-1964, Master Thesis (unpublished), College of Education, Anbar University, 2005.
28. Karl Brown, International Politics and the Middle East, Ancient Rules for a Dangerous Game, translated by: Abd al-Hadi Hussain Jayad, Baghdad, 1987.
29. Lotfi Jaafar Faraj, King Ghazi, Al-Yaqha Library, Baghdad, 1987.
30. M. Jaffrez, Palestine, Here is the Truth, Translated by Ahmad Khalil Al-Hajj, Cairo, 1971.
31. Muhammad Hassanein Heikal, Secret Negotiations between the Arabs and Israel "Myth, the Empire and the Jewish State", Dar Al Sharq, Cairo, 1996.
32. Muhammad Husayn al-Zubaidi, Haj Amin al-Husseini in Baghdad, Palestinian Affairs Journal, Issue (40-41), 1981.
33. Muhammad Salama al-Nahhal, British Mandate Policy on the Arab Lands of Palestine, Occupied Palestine Publications, Beirut, 1981.
34. Muhammad Dia Al-Din Al-Rayyes, the evolution of the Arab society in the modern era, Youth Library, Cairo.

35. Muhammad Fadel Al-Jamali, Memories and Through, Beirut, 1964.
36. Muhammad Nasr Muhanna, The Problem of Palestine in Front of International Public Opinion 1945-1967, Dar Al Maaref Publishing, Cairo, 1979.
37. Marwa Jabr, The League of Arab States and the Palestinian Question (1945-1965), Research Center, Beirut 1989.
38. From the papers of King Ghazi, investigation and commentary by: Zuhair Kazem Abboud, East West Publishing Corporation, Diwan Al-Masar Publishing, Beirut, 2010.
39. An unknown author, The Israeli Attacks, Atlas Press, 2nd Edition, Cairo, 1965.
40. Anonymous Author, Political History of Palestine under British Administration, translated by: Fadel Hussein, Association Press, Baghdad, 1956.
41. Najla Ezzedin, The Arab World, translated by Muhammad Awad Ibrahim and others, House of Revival of Arab Books, Beirut, (d, t).
42. Nuri Abd al-Hamid al-Ani, Projects for the Partition of Palestine in the Iraqi Representations in Haifa and Jerusalem (1936-1948), Baghdad, 2002.
43. Walid Al-Khalidi, Fifty Years after the Partition of Palestine 1947 - 1997 AD, Dar An-Nahar, Beirut, 1988.
44. Jerusalem Day, the third seminar, 10-23 October 1992, Amman, Jordan